

ترامب يلمح إلى إمكانية حضوره افتتاح مبنى سفارة الولايات المتحدة بالقدس ويعود أن الدول الغنية في الشرق الأوسط ستبدأ الدفع أكثر في سوريا

مقابل المساعدات الضخمة التي تقدمها أمريكا.. وميركل تعتبر الاتفاق الحالي مع إيران "غير كاف" لكيج برنامجه النووي

واشنطن - (د ب أ) - (أ ف ب): ألمح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مؤتمر صحفي مشترك اليوم الجمعة في واشنطن مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى إمكانية حضوره افتتاح مبنى سفارة الولايات المتحدة في القدس، وأكد أن الدول الغنية في المنطقة ستبدأ الدفع أكثر في سوريا مقابل المساعدات الضخمة التي تقدمها

وقال ترامب: "قد أتوجه إلى القدس للمشاركة في تدشين السفارة الأمريكية"، والمقرر في منتصف أيار/مايو القادم، تزامنا مع إقامة دولة إسرائيل.

وكان ترامب قد أصدر قرارا في كانون أول/ ديسمبر بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس. وفيما يتعلق بإيران وتدخلها في المنطقة، قال الرئيس الأمريكي خلال المؤتمر الصحفي إننا اتفقنا على مواجهة سلوك طهران المتطرف في سوريا.

وقال إن الدول الغنية في المنطقة ستبدأ المساهمة بصورة أكبر في سوريا مقابل المساعدات الضخمة التي تقدمها.

وأضاف ترامب أنه تم بحث سبل منع إيران من امتلاك سلاح نووي مشيرا إلى أن الاتفاق النووي لم يعد كافيا، متعهدا بـألا تحمل طهران على سلاح نووي. وأوضح أن نظام إيران ينشر الفوضى في المنطقة.

ومن جهتها اعتبرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الجمعة خلال زيارة إلى واشنطن أن الاتفاق الموقع مع إيران حول ملفها النووي غير كاف لاحتواء طموحات طهران.

وقالت ميركل خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب "نعتبر الاتفاق النووي الإيراني مرحلة أولى ساهمت في إبطاء أنشطتهم على هذا الصعيد بصورة خاصة (...). لكننا نعتقد أيضا من وجهة نظر

الألمانية أن هذا غير كاف لضمان كبح طموحات إيران واحتواها".

وأضافت "يجب أن يكون هناك توافق بين أوروبا والولايات المتحدة حول هذا الموضوع".

وسيعلن ترامب موقفه حيال الاتفاق النووي في 12 أيار/مايو.

وندد الرئيس الأميركي الجمعة بالسلطات الإيرانية ووصف النظام في طهران بأنه "قاتل".

وقال في هذا السياق إن "النظام الإيراني يغذي العنف وسفك الدماء والفوضى في جميع أنحاء الشرق الأوسط، يجب أن نضمن أن هذا النظام القاتل لا يقترب حتى من سلاح نووي وإن تنهي إيران نشر الصواريخ الخطيرة ودعمها للإرهاب".

وأضاف ترامب "بغض النظر عن المكان الذي تذهب إليه في الشرق الأوسط، فإن إيران موجودة حيث هناك مشاكل".

والثلاثاء في واشنطن، اقترح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على نظيره الأميركي الحفاظ على الاتفاق الأصلي حول برنامج إيران النووي على أن يكون أول "الاركان الأربع" لاتفاقية "جديدة".

اما "الأعمدة" الأخرى فتتعلق بفترة ما بعد عام 2025 ، عندما تنتهي صلاحية بعض البنود المتعلقة بتقييد الأنشطة النووية، والصواريخ الباليستية المثيرة للجدل، ودور طهران "المزعزع للاستقرار" في المنطقة.

- حصر الأضرار -

وأكمل ميركل هذا الأسبوع إنه، رغم الاختلافات ت يريد الحفاظ على الشراكة الاستراتيجية الراسخة.

وقالت "إن التحالف بين جانبي الأطلسي، نظرا إلى التطورات غير الديمقراطية في هذا العالم ... هو كنز عظيم أريد بالتأكيد الحفاظ عليه ورعايته".

ورغم أسلوبها الأكثر رزانة، من غير المرجح أن تبتعد كثيراً عن أهداف ماكرون.

وسوف تحاول إقناع ترامب بالتخلي عن تهدياته المزدوجة بفرض رسوم جمركية على المعادن قد تؤدي إلى إثارة حرب تجارية على ضفتين الأطلسيتين، وسعيه الغاء اتفاق النووي الإيراني.

وأعلن ترامب الشهر الماضي عن فرض رسوم نسبتها 25 بالمئة على الواردات من الفولاذ و10 بالمئة على الالمنيوم، مشيرا إلى أن الواردات الأجنبية تضر بالأمن القومي الأميركي عبر تقويضها الانتاج المحلي اللازم من أجل الجهزية العسكرية.

وعشية زيارته ميركل إلى واشنطن، تضائلت آمال برلين بأن يتم اعفاء الاتحاد الأوروبي من الرسوم الجمركية التي تعهد ترامب باتخاذ إجراءات انتقامية لمواجهتها. وقال مصدر في الحكومة الألمانية "علينا أن نتوقع فرض الرسوم في الاول من ايار/مايو. ومن ثم سنرى كيف سنتعامل معها".

- اتفاق منفصل -

ويخيم على اللقاء موعد 12 أيار/مايو الذي حدده ترامب للدول الأوروبية لجعل اتفاق النووي الموقع مع إيران عام 2015 أكثر تشددا.

ووصف ترامب الاتفاق الذي ساهمت ألمانيا في التفاوض عليه بأنه "أسوأ اتفاق على الإطلاق"، مطالبا بإصلاح "العيوب الكارثية" التي يتضمنها.

وأعلن وزير الدفاع الأميركي جيم مايسن الخميس أنه لم يتم التوصل بعد إلى قرار بشأن ما إذا كانت واشنطن ستنسحب من الاتفاق النووي الإيراني، لكنه شدد على أن بعض نقاط الاتفاق يمكن تحسينها.

ولم يتضح بعد مدى تأثير ثبيت مايك بومبيو وزيرا للخارجية على نتيجة النقاش.

فرغم آرائه المتشددة إزاء إيران فإن انتقاده للاتفاق تراجع نوعاً ما في النقاشات الداخلية، بحسب مسؤولين.

فيصفته مديرًا لجهاز الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) مثلاً، اعتمد على رأي مؤسسة الاستخبارات لتحديد ما إذا كانت إيران ملتزمة بشكل كبير بشروط الاتفاق، رغم تصريحات ترامب العلنية.

وشددت وزارة الخارجية الألمانية على أن "أهم الأولويات هي الحفاظ على الاتفاق النووي القائم" فيما قال تيرنر إن برنامج إيران للصواريخ البالستية "يدعو للقلق".